

شبح الجنوب

أنا متأكد من هذا . سواء كان رجلا من لحم وعظم ، أو كان سرايا ، فإنه يظهر من أجلي ، ينتقل بمعجزة من مكان إلي آخر في المدينة لكي يعثر علي ، وكنت مدركا عن طريق صوت يهجس في داخلي بمشاركتي الغامضة التي تربطني بذلك الوجود .

أجاب الرفيق دون مبالاة : " أي نموذج ؟ أتعني ذلك

الصبي الذي معه الوعاء ؟ "

قلت بغضب : " لا ، طبعا ! ولكن ألا تراه هناك في عمق الصحراء ؟ ألم .. ألم يكن موجودا هناك ، هو ذلك الذي .. الذي .. "

ربما كان تأثير الضوء ، أو بريق أشعة الشمس في العيون ، لكن الرجل كان قد تلاشي وكأنه لم يكن ، كارثة وخداع . في الحقيقة توقفت الكلمات في فمي ، أخذت أتمتم ، توقفت وظللت أهدق في الرمال الفارغة .

قال لي الرفيق : " أنت لست علي ما يرام ، فلنرجع إلي السفينة . حينئذ حاولت أن أضحك قائلا : " لكنني لا أفهم أي